

لَنْ نُعْزِي قَبْلَ أَنْ نَبْلُغَهَا  
إِنَّهُ الْعَهْدُ الَّذِي عَاهَدْتَنَا،  
كُنْتَ فِي الصِّفِّ أَمَامًا أَوْلَى  
كُنْتَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى، كُنْتَ الضِّيَاءَ  
غَايَةَ التَّحْرِيرِ، أَرْضًا، وَهَوَاءَ  
وَالَّذِي عَاهَدْتَ فِيهِ الشُّهَدَاءَ

(٣)

أَنْتَ مِنْ «غَزَاةٍ» قَدْ أَطْلَقْتَهَا  
قُلْتَ لِلتَّحْرِيرِ يَمْضِي خَطُونَا  
فَإِذَا الْوَيْبَةُ تَمْضِي قُدُمًا  
وَإِذَا الدُّنْيَا عَيُونَ شَخَّصَتْ  
يَوْمَ خَطَّطْتَ، وَدَبَّرْتَ وَكَمْ  
شَطُّ «يَافَا» يَوْمَ أَنْ عَانَقَهُ  
لَقِّنُوا الْمُحْتَلَّ دَرَسًا خَالِدًا  
صِيحَةً لِلْحَقِّ أَشْعَلْتَ الدُّعَاءَ  
ثَابِتًا لَا يَعْرِفُ الْخَوْفَ رَدَاءَ  
لَا تِبَالِي، تَطْلُبُ الْمَجْدَ ارْتِقَاءَ  
لِلْفِدَائِيِّينَ، إِعْجَابًا ثَنَاءَ  
أَنْتَ زَلْزَلْتَ الْبُغَاةَ الْغُرَبَاءَ  
فَتِيَّةً، لُبُوكَ، وَاخْتَارُوا الْفِدَاءَ  
لَمْ يَزَلْ فِي صَفْحَةِ الْمَجْدِ سَنَاءَ

(٤)

أَهْلُكَ الْأَحْبَابُ، يَوْمَ انْتَفَضُوا  
إِنَّهُمْ طُلَابَ حَقٍّ . . صَمَدُوا  
وَفَلَسْطِينَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا  
سَوْفَ تَبْقَى دَائِمًا فَارِسَهَا  
فِي عَيُونَ الْأَهْلِ تَبْقَى خَالِدًا  
يَوْمَ قِيلَ أَنْطَفَأَتْ شُعَلْتَنَا  
كُنْتَ فِي الصِّفِّ تَرُودُ الْأَنْقِيَاءَ  
وَالْمَغِيرُونَ، يَزِيدُونَ اعْتِدَاءَ  
وَبِهَا، طَرَتْ سُمُومًا، وَاعْتِلَاءَ  
وَأَمِيرَ الْجَيْشِ، وَالْوَجْهَ الْمَضَاءَ  
تُلْهِمُ الْأَجْيَالَ إِصْرَارًا مَضَاءَ  
وَتَكْسِرْنَا، وَوَزَعْنَا هَبَاءَ